

دراسة تفصيلية

تكوين 1 - 11

دراسة هذا الأسبوع تشمل جزءًا من الكتاب المقدس ، ربما يرى الذين هم ضد الكتاب المقدس أنه مجرد مجموعة قصص . ولكن علينا نحن أن نتعامل مع هذا الجزء على أنه كلام الله الموحى به ونكون على استعداد أن نتعلم منه عن الله وعن عالمه .

اليوم الأول : كيف بدأ كل شيء

تكوين 1 - 2 : 3

1 - دَوِّن الأشياء التي خلقت في كل يوم خاص بها . ما هي الدلالات التي تراها من ترتيب الإنسان في الخليقة ؟

ملحوظة : بعض المفسرين يرون أن كلمة " يوم " هنا لا تشير إلى اليوم الذي هو 24 ساعة ولكنه فترة من الزمن أو حقبة زمنية .

2 - ستجد تكرارًا متعددًا لعبارة " وقال الله " ، اقرأ تسجيل يوحنا عن الخليقة في (يو 1 : 1 - 2) ولاحظ كيف ربط كلمة الله بالرب يسوع الذي هو كلمة الله . وفعل ذلك أيضًا بولس في (كو 1 : 15 - 17) .

3 - لقد صنع الله اليوم السابع ليكون مختلفًا . فكيف لنا أن نتبع مثاله في طريقة تمضيئنا ليوم الراحة ؟

لقد تذكرنا اليوم سلطان الله الشامل وأن الإنسان خلق ليكون متسلطًا على كل شيء في الخليقة . اشكر الله من أجل مجد و وجود هذه الخليقة وابعده كالله الخالق .

اليوم الثاني : جنة عدن

تكوين 2 : 4 - 25

إن هذه الأعداد القليلة تعطينا فكرة عن الحياة كما أرادها الله . لقد كان الإنسان هو تاج خليقة الله وهدية عينه . لاحظ أن الله قد أقامة في جنة تتميز بجمالها الخلاب .

1 - سجل الأشياء التي وهبها الله لآدم كي يستمتع بها . ما هي المهمة التي كان مكلفاً بها ؟ وما الذي حُرّم عليه أن يفعله ؟

2 - لقد مُنح الإنسان الجمال في الخليقة ليستمتع به ومنح الهدف الذي عليه أن يتممه . ولكن هذا لم يكن فيه الكفاية .

أراد الله أن يخلق لآدم شريك ولذلك خلق له امرأة نظيره . حاول أن تتخيل مقدار سعادته عند تحقيق هذا الأمر .

3 - ربما يتساءل أحدنا : كيف يمكن أن يكون هناك إله محب برغم وجود هذه الشرور في العالم الذي نعيشه ؟ هل هناك طريقة يمكن أن تستخدمها لمساعدة هذا الشخص من خلال قراءة اليوم ؟

على أي حال فإن الدراسة التالية ستكمل الصورة عن الموضوع . وبالرغم من شر الإنسان في الوقت الحالي ، إلا أننا لانزال نرى خليقة جميلة .

تأمل في روعة الجبال الكثيرة الانحدار ، وبعض المناطق الساحرة وغروب الشمس من فوق جزيرة ما

دعنا نشكر الله اليوم من أجل روعة الطبيعة في بلدنا المحفوظ لنا منذ دهور كثيرة . اشكره أيضاً لأن جمال النفس الداخلية و الروح الوديع هما أيضاً من خليقته .

اليوم الثالث : عصيان الإنسان و نتيجته

تكوين 3

لكي نفهم حالتنا كبشر الآن لابد أن نعود إلى (تك3) الذي سجل كيفية دخول الخطية (عصيان الله) إلى حياة الإنسان . فبدأ منذ ذلك الوقت أن الخطية قد دخلت في دم البشرية التي تناقلتها بدورها من جيل إلى جيل . ومن المهم أن نلاحظ أننا

لا نصبح خطاة بمجرد فعلنا أشياء خاطئة ولكننا نفعل الخطية لأننا خطاة .

1 - لخص في كلمات من عندك أصل الخطية و الانفصال عن الله كما لو كنت تشرحها لشخص بعيد عن المسيح . لاحظ كيف أن عواقب الخطية تظهر بسرعة تلقائيًا وبصورة طبيعية .

2 - اقرأ الأعداد الخمسة الأولى مرة ثانية . هل كان من المفروض أن تتفاوض حواء مع الشيطان ؟ ما هي الدروس المستفادة هنا عن كيفية مواجهة التجربة ؟

3 - لقد حطم آدم و حواء شركتهما مع الله إلى الأبد . ولكن الله أخذ المبادرة معهما . إلى أي مدى يتطابق هذا مع صفة الله كمخلص ؟

4 - كيف عاقب الله آدم و حواء بسبب هذه الخطية ؟

لا عذر لنا في تبرير خطيتنا بسبب الضعف الكامن فينا .

دعنا نعتذر أمام الله في صلوات عن كل الأشياء المزيفة وغير الحقيقية في حياتنا . ودعنا نشكره ، فوق كل شيء ، لأجل الخطة التي أعدها لكي يمحو بها خطايانا حتى منذ العصيان الأول الذي حدث في جنة عدن .

اليوم الرابع : فلئك نوح

تكوين 6 : 9 - 9 : 17

ان قراءة هذا اليوم طويلة بعض الشيء ، لكنه من المهم أن تكتمل لدينا الصورة عما حدث .
لقد فسد البشر لدرجة ان الله ندم على أنه خلق الإنسان . بالرغم من هذا كان نوح رجلاً باراً
وقد حفظه الله من العقاب الذي سيقع على كل العالم .

1 - أي نوع من الرجال كان نوح ؟

2 - ماذا ظن الناس في عائلة نوح التي تبني فلئكاً ضخماً برغم عدم وجود علامات أو مؤشرات
على سقوط الماء ؟ إن نوح فعل كل ما أمره به الله (ع 22) . فهل أنت مستعد لكي تتبع
قيادة الله ، عاملاً ما يقال برغم سخريه أصدقائك و زملائك و جيرانك ؟

3 - ماذا تتعلم عن شخص الله ونظرته للعالم من خلال قراءة اليوم - مثال دينونته ،
حفظه لوعوده ، وتدييره لاحتياجات من يعيشون معه ؟

4 - انظر مرة أخرى في (تك 8 : 20 - 22) كيف نظر الله إلى ذبيحة نوح ؟

هل يمكن أن نرى هذا كخطوة أكثر تطوراً لكشف الله لخطة خلاصه للبشر ؟

دَوْن ذلك ثم احفظ (ع 2) كتذكارة على أن الله أمين دائماً يحفظ وعوده .

لقد تذكرنا اليوم مرة أخرى أن الخطية أمر جاد . لقد أخذ الله هذا الأمر بجدية ولا بد أن نأخذه
نحن بنفس الكيفية متذكرين صلاحه . دعنا نصلي اليوم لأن نكون أكثر استعداداً لأن نخدمه
بكل القلب بغض النظر عن الصعوبات التي تواجهنا من الآخرين .

اليوم الخامس : برج بابل

تكوين 11 : 1 - 9

هذه قصة من القصص المعروفة التي تتحدث عن مبادرة الإنسان الخاطئة وبحته عن الاستقلال عن الله ، والنتيجة الحتمية لذلك هي التفكك وعدم الوحدة . ولكن دعنا لا نترجم ذلك على أن الإبداع أمر خاطيء ، فإن ذلك لبعيد كل البعد عن هذا الفكر . لقد خلقنا الله على مثاله و إلهنا إله مبدع . إن الشيء الذي أدانه الله هو كبرياء هؤلاء الناس (ع4)

1 - ما هي الأسباب التي جعلت الله يقوم بمثل هذا التصرف كما جاء في (ع6) ؟
متذكراً أن هؤلاء الناس كانوا من نسل نوح ، ماذا ترى كان إحساس الله ازاء خطتهم هذه ؟
هنا نرى الله يشئت ويخبر الناس بأنه يخلق من لغة واحدة لغات عديدة . وفي جزء آخر من الكتاب المقدس نرى الله يعطي الناس إنارة وفهماً رغم أنهم من لغات مختلفة (أع 2 : 1 - 13) .

هاتان الحادثتان هما نتيجة لتدخل إلهي (فوق الطبيعي) وتذكرنا بأن كل كلماتنا سواء المنطوقة أو التي لازالت في نطاق الفكر هي معطاة لنا من الله مصدر كل اتصال .

2 - الى أي مدى تعد اللغة عقبة اليوم ليس فقط بين الحضارات ولكن في العلاقات القريبة أيضاً ؟ وكيف يمكن أن تتلاشى مثل هذه العقبات .

دعنا نصلى حتى ما يطهر الرب أفكارنا ، أشواقنا ، وطموحنا حتى نتحد مع هدف محبة وخدمة الله بدلاً من أن نكون كالأطفال ذوي الاهتمامات الذاتية و المغلوطة .

نهاية الأسبوع

من السهل أن يكون انطباعك عن (تك 1 - 11) أنه مجرد مجموعة من القصص المليئة بالحياة التي تحرك خيالنا بصورة غير طبيعية .

ومن السهل أيضًا أن نراها على أنها مجرد أحداث تاريخية ليس لها علاقة بتاريخ العالم حيث إنها جاءت في الأزمنة الغابرة . ومع ذلك فهي تمدنا بالإطار الذي فيه يكشف الله خطته لإنقاذ البشر من أثار تمردهم . لقد رأينا لمحة من هذا الموضوع في دراسة اليوم الثالث .

حاول أن تتبع خط هذه الخطة من خلال معاملة الله لآدم و حواء و الحية ، أيضًا من خلال موقف الله من قايين و هابيل و خلاصه للبشرية من خلال عائلة نوح .